مقدمة

إن مشكلة تزايد السكان فى أنحاء العالم بصفة عامة وفى مصر بصفة خاصة لهى من أهم المشاكل التى تشغل كل القائمين على البحث العلمى لحل هذه المشكلة - وكان من أهم الحلول هو إيجاد القوت اللازم لهذه الأفواج البشرية التى تولد يوميا حيث يولد فى مصر كل ثانية حوالى ٣,٧ نسمة أى حوالى ١,٢٥ - ١,٥ مليون نسمة سنويا.

وإيجاد هذا الغذاء لن يتأتى إلّا عن طريق زيادة المساحة المزروعة من المحاصيل أو زيادة معدلات إنتاجية الفدان، أو عن طريق زيادة مدة الحفظ للأغذية لتقليل الفاقد والتالف وبالتالى يكفى مدة أطول.

وزيادة المساحة عن طريق إصلاح الأراضى واستعمال المخصبات وزيادة إنتاجية الفدان عن طريق استعمال الأسمدة أو المبيدات الحشرية والفطرية وتقليل التالف عن طريق إضافة المواد الحافظة سواء فى المواد الطازجة أو المصنعة والمعلبة... قد أدى ذلك إلى ظهور

أصناف جديدة أو أنماط غذائية جديدة أو عادات غذائية لم يعهدها الإنسان من قبل عندما كان يعيش ويتغذى على مواد طازجة دائما سواء أكانت خضرا أم فاكهة أو لحوما... أما الآن فكل شيء يتناوله الإنسان مصنع ولا يدرى أى مصدر تنتمى إليه هذه المصنفات اللهم إلا بعض البيانات سواء أكانت كاذبة أم صادقة على المعلبات. مثل تاريخ الصلاحية، تاريخ الصناعة، نوع المواد المحافظة المضافة وليست كميتها... هذا إذا كانت الشركات لديها النية لتعريف المستهلك ببعض خصائص إنتاجها سواء أكان زراعيا أم صناعيا. ولكن بعض المصانع تستهين بكل هذا أو تركت لنفسها الحبل على الغارب وأصبحت تستعمل مواد مالئة بديلة مع إضافة مواد حافظة سواء أكانت صحية أم غير صحية بنسب قانونية أو غير قانونية . كل هذه الأمور أدّت إلى ظهور أمراض المدنية الجديدة نتيجة تغير أنماط الاستهلاك والأنماط الغذائية وسنختص فى هذا الكتاب بالأخطار التى تخص القلب والدورة الدموية بصفة عامة مثل استعمال ملح الطعام (السم الأبيض) أو الدهون والسكريات. والمواد الحافظة لطول مدة بقاء الأغذية بدون تلف وغيرها من المواضيع العديدة.

أ.د. نظمى صبحى عريان
أستاذ الكيمياء الحيوية
كلية الزراعة جامعة المنصورة